

میلعا وه

عیشتنا تسردم یفقق حلا ءیروحم

۳۴ قرصاحملا - یرصبنا ناونء شیدد حرش

اهاقلا

یزارهظلا یی نیسحنا نسحم دممح دیسنا جاحلا الله قیآ

هرسد الله سددق



مِجْرَلَا نِاطِيْشَلَا نِمَ لَلِهَابُ نُوْعَا

مِجْرَلَا نِ مَحْرَلَا اَللهِ مِسْبِ

يَفْطُصُمَا مِسَاقَلَا يِبَا ، اَنْبِيْبَحُو اَنْدَيَسِي اَعِ اَللهِ يِ اَصُو

دَمَحْمُ

نِ يَمَوْصَعَمَا اَدُهَلَا نِ يِرَهْطَلَا نِ يِبِيْطَلَا اَلَا يِ اَعُو

اِمَدَقَمِ بَارْتَلَا اَتْحَاوْرَا ، نِ يَضْرَلَا يِ فِ اَللهِ اَبِيْقَبِ اَمِيْسَلَا

ءَاذَفَلَا

مِهْقُوْقِدِ يِرِكْتَمُو مِهِيْفَلَاخْمُو مِهْنَادَا يِ اَعِ اَنْعَلَاو

مِهِيْبَقَاتْمُو مِهِيْلَاضَفُو

نِ يَدَلَا مَوِي يِلَا

اَقْدِي لِي اَجَاتْحِيْصِ لَاخْلَا قِيْرَطِيْ فِ مَلْعَا لَامَعْتَسَا

اَمْدَنْعِ : نِ اَوْنَعَطِ مَلَاْسَلَا مِيْلَعِ قِ دَاَصَلَا مَامِلَا لَوْقِيْ

يِ فِرْتَعْتَنُ اِيْ لَوْلَا اَقْلَهَوْلَا يِ فِكِيْلَعِ ، مَلْعَا بِلَطْتَنُ اَدِيْرْتِ

اَلَا اَذَهُو ؛ اَدْبِعْ كِسْفَنُ يِرْتَفِ ؛ اَبِيْدُوْبَعَلَا اَقْتِيْقِدِ يِ اَعِ كِسْفَنُ

مازلتلا ابي نعد ادبعه سفدن اسنلا ادعين ابي؛ مز اولو راثا
 نأ ناسنلا نكمي لاف؛ اياضقلاو روملا انمة عومجب
 دنع ناسنلا ابي تاي ناك؛ ظحابو، اذكه «دبع انك» بل وقيد
 راثيلا هه رهظيو، هه ابحملاو دولا زربيو، هه قيفر
 موقيد لا، ابعسانملا فورظلا ابي تاد امنيد، نكل؛ قافنلا او
 بذك اذهف؛ كذا نمة عي شدي ابي

اهدروا اقصا نمة موي تاذ مكنند ابي ننا وديبو
 تاهملا ابي دحان عي كحتو، ابي ونثملا هه اناويد ابي فاذلا وم
 ابي لعن الله ابي نلعج؛ بل وقتو، اهتنبلا ابحملاو زربت ناك ابي تلا
 ؛ كذا لاثماو «اك توم دعب ابي لعن الله ابي ناياح لا اكل اء اذف
 تناك، اقليتا اذو؛ شار فلا ابحيرط اهتنبلا تطقسنا ابي لا
 ؛ عاملا برشتنا ابي تدار او، تيبلا ابحاس ابي فارقب اكانه
 تعضو اهناف، ليللا فصتم ناك تقولا ننا رابتعابو
 ابي هو ابي شمت اذيف، هيف قلعف، ماعطلا ردي ابي اهسار
 ابي رتن كتم اهنا؛ تيبلا ابي لا تلخدف، اهسار ابي لعن الله
 ابي لا جلول يبارزنا ابي زوجلا ابرملا اكلت تنظف؛ انيش
 ابي تسهم اهتنبلا مسان اكو) تلاقف، افرغلا

زوجة أرمأ أنا ، تومأ كلم أئ "ئ تسهم" تسلأ أنا

ةكلأهمو ةئعأدم

نم مك نئبئئس ، أنهف ؛ ةفرغأ ككئف فئ هئ تسهمف

نأسنلأ قءصئسءءءئ أئ لؤو¹ ، ءلأحلأ نوءهئشئل أءرلأ

ئءءوءعأ ئ عءءن مءل كئ نأف ، رءءقءئ أئ لعو .هئبعم فئ

قءاصلأ مأملاً أهئءء ءءءئسئ فئ نأ روملأ ءءعءه مزلء

ءأشن إل صنسء ءئءء ، ةقءلألأ ءأرققلأ فئ مأسلأ هئءء

مزاو للأ هءهن ع مأكللأ نئءمءقلأ نئءسلءلأ فئ لآعء الله

ئءءوءعأ ئ لعو ءءءرءمأ

إءآ : مأملاً لوقئ إءآمأ أنئء ، ةقءأسلأ ءأسلءلأ فئ

هءه وءءء نأ ءءءءبلأ فئ كئءء ، ملعأ بلمء ءءرأ

سئلو ، ئ لآعء الله مأمأ أءبع كسفنئ رءنأ ئ هو ؛ ءوءءلأ

؛ هرماو أب رءمءآء لب ، هأهنءو ئ لآعء هرماءء لآف ؛ ئ لوم

¹ ئ رزنأ أنئءء : مأنعمو ، ءأئشلأ ءءعءئ ءءئ فئ ذلأن عهءئ ئكئئئ سرفلءم

نم ءأرملأ نأف ، وءئءأم ئ لعو ؛ كءوءء فئ قءاصوءءءء ءنأ ءءئ أئ لؤو
هئءصقو ، ءلأحلأ روصنم نء نئسءلأ رئهشلا فرأعلا : وه أنه ءلأحلأ

بءر عملا . ءفورعم

،هَلَامَعْتَسَا مَلْعَا نَم دَصْقَا ف «هَلَامَعْتَسَاب مَلْعَا بِلْطَاو»
 ،ءَاوَهْلَاو ،ءَيُويِنْدَلَا جَلَا صِلَاك ؛رَخَا أُنَيْشِد سِيلُو
 وَه مَلْعَا نَم فَدَهْلَا نَوَكِي نَأ يَغْبِنِيْف ؛تَاوَزْنَاو
 لِنَاسِم سِيلُو ،هَازِغَمُو هَتَقِيْقُو هَقَادِي لَإِلْ وِصُولَا
 يَلْعَا رَمَلَا هَبْتَشِيْد ،نَايْحَلَا نَم رِيْثِكِي فِ ذَا ؛يِرْخَا
 ،هَعَابْتَاو ،قَحْلَا أَيَعْدَم نَوَكِي دَقَا هَذَا يَتَّحُو ؛نَاسْنَلَا
 هِنَاسَلِي لَعَا يِرْجِي يِذَلَا قَحْلَا كَلِذ طَقْف ،نَكَلَا ،هَغَلَابَاو
 ،هَعَم فَطَاعْتِيُو ،هَلْجَلَا هَدَهْجِي رَا صَقْل ذَبِيْد هَدَجْتَف ؛وَه
 اِذَا أَمَاو ؛هَلْ سَمَّحْتِيُو ،هَتَرَصْنُو هَذَا عَا فِدَلَا كَرَّحْتِيُو
 لَا هَلْعَفَّةٌ دَرْنِ إِفْ ،رَخَا صَخْشِنَ اسَلِي لَعَقَّ حَلَا اِذْهِي رِج
 .هَذَا يُوْتَسْمَلَابِن وَكْت

حكي لنا أحد الأصدقاء أنّ عالماً من علماء طهران
 كان يومَ مسجدًا - ولا يخفى أنّه ارتحل عن هذا العالم -؛
 وذات يوم، كان يمشي في طريقه إلى المسجد، فرأى
 مجموعة من الشباب منهمكين في لعب القمار، حيث
 حصل ذلك في العهد السابق؛ فمرّ من أمامهم، لكنهم لم
 يعتنوا به، واستمرّوا في اللهو واللعب والقمار؛ ومع أنّه

كان مسنًا، إلا أنه أخذ عصاه، ورفعها فوق رؤوسهم، وبدأ يقول: «ألا تخجلون من لعب القمار في منطقة مسجدي؟!»، خلاصة القول أنه شهر عصاه في وجوههم، فلدوا بالفرار؛ وبعد ذلك، التفت إلى ذلك الصديق، وقال له: «أنا لا أسمح بأن يرتكب أي أحد عملاً مخالفاً لرضى الله تعالى حينما أنطلق من بيتي، إلى أن أصل إلى المسجد». فإذا نظرنا إلى ظاهر المسألة، سنراها مسألة صحيحة وصائبة؛ فهي من باب النهي عن المنكر، ولا يصح أن تجلس مجموعة من الناس، ويلعبون القمار والشطرنج؛ فهو فعل حرام، وينبغي التصدي له، والوقوف بوجهه؛ كما أن مراتب النهي عن المنكر مختلفة؛ هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإن ذلك الشيخ هو إمام جماعة مسجد الحي؛ ومواجهته بشكل علني تتعارض مع علو المبادئ الإسلامية، ورفعتها، وهيمنة الشعائر الإسلامية، وقيمتها؛ وجميع هذه الأمور محفوظة في محلها؛ لكن الكلام هو أنه علينا أن نسأل ذلك العالم: هل إن نهيك عن المنكر صادر من

كون ذلك الفعل ارتكب في منطقة مسجدك، وترى فيه
إساءة لك، أم أنك كنت ستترجع وتغضب بنفس تلك
الدرجة، حتى إذا سمعت بأن الناس يلعبون القمار في
المنطقة الفلانية من طهران، أو خارجها؟ فترى بأن الله
تعالى سريعاً ما يمسك بتلابيب الإنسان! فهنا، لا يمكننا
أن نخدعه سبحانه. فانزعاجك هل هو بسبب وقوع هذا
الفعل في طريقك، أم بسبب اطلاعك على ارتكاب
المعصية؟ هل التفتّم؟! وهنا يأتي الشيطان، ويتوسّل
بنفس طريق الله تعالى لقطع الطريق على الإنسان،
وبنفس الأحكام الإلهية، لكي... ؛ فهو لا يأتي مثلاً،
ويهدي كأساً من الخمر إلى إمام المسجد؛ لأنه يعلم بأنه
لن يشربها؛ ولو أننا أشرنا إلى أنّ البعض منهم يفعلون
ذلك، إذا كنتم تتذكّرون؛ كما أنه لا يقوم بوضع آلة القمار
والشطرنج والنرد أمامه، ويدعوه للعب على مرأى من
المأمومين؛ ولا يأتيه أيضاً بحبل، لكي يتسلّق به الجدار،
ويلجأ للسرقة؛ لأنه يعلم أنه لن يفعل ذلك؛ ولو للمحافظة
على سمعته كحدّ أقلّ؛ فإذن، من أيّ طريق سيتسلّل إليه؟

من طريقه الخاصّ؛ فيقول له: أنت إمام مسجد، وإمام
جماعة؛ ومع ذلك، يأتي هؤلاء، ويسعون لمخالفة حكم
الله تعالى في داخل دائرة سيطرتك - وقد يكون تعبيرى
قاصراً - ، ومجال أمرك ونهيك، ونطاق تنفيذ أحكامك!
أمسكهم، وقيدهم، واضربهم، وافعل لهم كذا وكذا!

وأكشد نودن مو، أناطيشد ناك؟ اذه ناك ن مف
ى اءنا بن يبتيانهو؛ ت ادبتي تلاتر و ص طقفو؛ بايترا
ص لختا منيحو؛ اهر بتخيو، سفني فص وغين أن اسنلا
ة لاطا كاتى فف، هدنع قرفي لا رملأ ن أبى ريو، [هتينا]
ن عى هنيو، فور عملاب رمأيو، مدقيو، ي تأي، طقف
فور عملابن اسنلا اذهر ما ن أبى رنسد، ذنتيحو؛ ركنملا
ق باسلار ياغم ه ملاك بولسا ن أو، ي ضاملان ع فالتخي
ك رحتي ه نأو، ة دحلاو ة دشلا كالت نم صلخت ه نأو
ة لاسم هذهو؛ رثكأ لا، ه بر عشي ي ذلا فيلكتلا ي ضتقمب
ن لأو؛ قيقد ي لاعت الله قي رط ن لأ؟ اناط؛ أ دج ة قيقد
، ه صاخ دعاوقل ع ضخي ق حلاو؛ ق د ه ناحبس ه قي رط
ة ددحمر ي ياعمو.

تَيْقَب نَع تَعِيشَا لَصَفْتِي تَلَا تَيْسَاسَلَا قَزِيمَا بِهَانِمَا

مَاقَمِي فِي هَيْلَعِي غَبْنِي لَا دَبْعَانَا مَهْمَا رَمَلَا فِ
بَجِيلَاو؛ لَوْمَا يَوْسَه يَنْدِع بَصَنْدَل عَجِينَا تَيْدَوْبَعَا
نَا نِيْمُوْمَا رِيْمَا تَعِيش نَم نَوَكِي يذَلَا نَاسَنَلَا يَلَع
تَبَسَنَابَا مَهْمَا رِيغ نَوَكِيو، نِيْمُوْمَا رِيغ هَلَا يَءَارْتِي
نِيْمُوْمَا رِيْمَا تَعِيشَف؛ اَرْوَحْمُو اَزْكَرْمَا لَكْشِيو، هَيْلَا
مَتَاذَر ضَدْمَهْلُوْا! بَسَحُو، مَوْصَعْمَا رَشَع تَعْبَرَا بَدَقْتَعْتَا
،مَلْسُو هَلَاو هَيْلَعِ اللّٰهِي لَصَد اللّٰهِي دَبْعَانَا دَمَحْمَا عَايْبِنَلَا
سِي رَكْسَعَا نَسَحَلَا نَب تَجَحَلَا اللّٰهِي تَيْقَب قَرَضْمَا هَر خَاو
نَم نَوَكِي يذَلَا وَه اذْهَف؛ عَادَفَلَا مَدَقَم بَارْتَلَا نَحَاوْرَا
نِيْمَوْصَعْمَا رِيغ دَحَاو لَكُو؛ نِيْمُوْمَا رِيْمَا تَعِيش
؛ مَهْيَلَع مَضْرَع تَطْسَاوَب مَهْيَبْتِي غَبْنِي رَشَع تَعْبَرَلَا
،مَهْنَم دَعْبَانَا كَامَلَكُو، نَسَحَانَا كَا، مَهْيَلَا بَرَقَانَا كَامَلَكَف
قَرَاهَطَاو تَمَصْعَلَا ف؛ نَا كَنَم اَنْنَا كَا، هَبَل وَبَقَلَا اَنْكُمِي لَا
اَمَاو؛ بَسَحُو رَشَع تَعْبَرَلَا عِلَاوْهَب تَصْتَحْم تَقْلَطْمَا
رَادَقْمَب نَوْمَرَكْمُو نَوْمَرَكْمُو مَهْف، عَامْظَعَلَاو سَا نَلَا تَيْقَب
يذَلَا رَادَقْمَلَا سَفْنَبَف؛ تَقْلَطْمَا قَرَاهَطَلَا هَذَب نَوَقَقْتِي اَم

اولصفنا ام رادقمبو ؛ اوزوفيسد ، لكاذنم هيفن ونكمتي
 ءاوسد ، اوناك امهم ؛ اورسخيسد ، مهنم اولبقي ملو ، مهذع
 نومزلم ن حنف ؛ ديلقتلا ع جارم نم و ا ، م او عا نم اوناك
 ص اخشا دجو يدق ، لجا ؛ طقف رشع ءعبر لا الكتلوا ع ا بتاب
 روملا اول ناسملا نم ءعومجمو ءلدلال عضاذ اذهو -
 ، ميرحلا اذهل وخذنم اونكمت - لكاذ ريغو ءيليصفتلا
 تراصو ، ءينارونلاو ءيناملظلا بجحلا نم روبعلاو
 مي مظعلا ءيلاولا ماقم نيء في ءينافو ءكذم مهسوفذ
 نم نونثسي طقف ءلاؤهف ؛ رشع ءعبر لا ءلاؤهف
 بدو ببهنم لك دجف ؟! نياو مي تم ، نكل ؛ ءدعاقلا هذو
 و ا ، لصاولا و ا ، لولا و ا ، فراعلما مسافسفنم لعق لطي
 ؟! مالاكلا اذهي نعم امف ؛ اذك

ءعيشلان حناهبز اتمني تلا ءمهملاتلا سملام في هذو
 ءماعلا لها نم انناو خاو ءنسللا افلاذ - انسفنا يرذثيد
 ءايدن ابق حلا اذهن و كين يا انيدق ر فيلاذ ؛ بق حلا عابتا -
 امنياق حلا ءيعبتلابن اميلا ا لعف قوتت ءعيشلا ءسر دما
 اذهب اوسيلف ، ءماعلا امو ؛ قرافسي ا نودنمو ، ناك

س اسملاض فيدم ادم ق حلا عبتن حذ:ن ولوقيدنا ؛و حنلا
 اذا ،ن كل ؛مهني نائلاو لولا اميس لا ،ءافلخا ءيصخشب
 ق حلا ن ءثيدحلا لاجم لاف ،مهبدش دخا رملأا عبتنسا
 ق حلاف ؟انه ملاكلا يغبني لا اذاملأ ؟ اذاملأ ب جعللا ي ؛ك انه
 ي ءيصخشب س اسملا ي لاي دؤيس ك لذ ن لأفأ ؛أمئاد ق ح
 ؟ك لذ لاقنم ؟ملاكلا يغبني لا ،انهلف ؛رمعور ك بي بأ
 .الله لوسر اتفيلخامهذلاً -

لا الله لوسر ءفيلخنأ ي لعل يلدب انوتنا ،سأب لا -
 ك لذ ب مكلف رتعنسو ،موصعم ءأو ،ءي طحدي
 ؛ءافلخا ءمرح ي لعةظفاحملا انيلء يغبني:ن ولوقي
 ؛[رولأا ق ئاقحب] انام لء لان حنف ؛ي لاعت الله ي لاي مهكمحو
 ناك لهفأ ؟مهنيبو مكنيب ق رافلا وه ام :مهلاسنا اننكلا
 مأ ،ءافلخ مهذأ الله لوسر نامز ي ف مههابج ي لء أبوتكم
 لاو ،ءيقبلال ثم اوناك دقلا ؟ءباحصلا ءيقبل ثم اوناك مهذأ
 ن لا اضرفنلو .مكلثم اوناكف ،ءي ش ي ف مهذع ن و فلتخيد
 اذهل خدي ملسو ملاو ميلء الله ي لصد الله لوسر نأ لاثم
 نوكنس انناف ،ن اكملأ اذه ي ف س لجيو ،ءأجف س لجملا

نإ - نوكن أالله ن مو جرن . ئيساوس هيلأ تبسنا ب أعيمج
 لآأ هناحبس هو عدنو ، لوسرلا تعيشنم - لى لاعت عاشد
 لى لصده تيلاوو هتياعرن مك اذى فو ملعلا اذهى فانمر حيد
 نيرهاطلا هانبا تيلاوو تياعرو ، لمسو هلاو هيلع الله
 ، ذئنيحو ؛ انلامأ لى هتنمو ، انفده وه اذهف ؛ ملاسلا مهيلع
 اور متسيلو ؛ لكذ اتمهيد لاف ، هلا ولحيد ام ملعلا ل كل لقياف
 انيديأ رصقت لاأ : دير نام تياغف ، اوبعتين أ لى لى مهملاك لى ف
 تعبر لاأ ءلاؤه ل ايذاب قلعتلا ن ع قرخلاو ايندلا لى ف
 ، انه لى لى لى تالوسرلا ن أن لا اضرفنلف . طقفو طقف رشع
 ل حريامنحو ؛ هيلأ تبسنا ب ئيساوس انعمجابن وكنس انناف
 أسيرن وكنم اننيبن مر اتخذي كل معمتجنس انناف ، أذع
 هذهى فف ؛ لكذ ريغوا ، ت اباختنلا اوأ ، عرقلابا ؛ انيلع
 ن ، لا ؟ تعقبلا ن ع سيئرلا اذه فلتخيس له ، تلاحلا
 ، لى لالتابو ؛ تير ابتعا تناك باختنلا لئاسم ن لآ ؛ فلتخيد
 ن كتم ، انه الله لوسرناك امنيف ؛ قرافسي أ شحنتن ل
 لى تدل صدي ذلامف ، عى شدي أ لى فنير خلا ان ع فلتخت
 هذه تداز له ؟ ت اباختنلا دعب مهذع فلتخت ترصد

ر ك ب ا ب ا س ا ن ا ب ب خ ت ن ا م ن ي د : ي ا ؟ ك م ل ع ن م ت ا ب ا خ ت ن ل ا

؟ ا ر ي ب ك ا م ل ا ع و ا ع ج ر م ك ل ذ د ع ب ة ا ج ف ر ا ص ل ه

و ه ن م : ل ا ق ف ؛ ر ب ن م ل ا ي ل ع ا س ل ا ج ه ا ر و ، ي د و ه ي د ع ا ج

ن س ح ا ل ل ه ل ك ر ا ب ت ا ر ظ ن ا : ه ل ا و ل ا ق ؟ ل ل ه ل و س ر د ع ب ة ت ف ي ل خ ل ا

؛ ه ه ج و ن م ع ش ي ر و ن ل ا و ت د ح ت ي ر ب ن م ل ا ي ل ع ا ن ا ! ن ي ق ل ا خ ل ا

؟ ل ل ه ن ي ا : ل و ل ا ل ا و س ل ا ؛ ت ل س ل ا ن م ة ع و م ج م ي د ل : ل ا ق ف

¹ { ي و ت س ا ش ر ع ل ا ي ا ع ن م ح ر ل ا } : ل ا ق ؛ ف ق د ك ا ن ع ا ل م ا

ب ا ل ق ر ا ن ؛ ف ق ا ل : ا ذ ن ، ف ا ل ب س ا ط ا ل ذ ي ه و ا ل ا ر ض ل ا ا ل ه ل ه ؛

ف ب د ا يُ ف ك ر ب م ا ذ ا يُ ج ي ب ه ، ف ق ا ل : « ا ض ر ب و ه ، و ا خ ر ج و ه م ن

ه ن ا ! » ؛ ف ا ن ت ت ق و ل ا ن ل ل ه ت ع ا ل ي ع ل ي الع ر ش ، و ا ن ا ا ق و ل

ل ك : ا ذ ن ا ل ب س ا ط ل ي س ل ه ا ل ه ؛ ف ت ق و ل : ا ض ر ب و ه ! ف ه ذ ا ه و

ا ل خ ل ي ف ة ا ل ذ ي ي ف ت خ ر ب ه ا خ و ا ن ن ا م ن الع ا م ة ؛ م ع ا ن ه ذ ه

ا ل م س ا ل ة ا ل ت ي ذ ك ر ت ه ا ل ك م ي ن ق ل ه ا ع ل م ا ء ا ه ل ا ل س ن ة ب ا ن ف س ه م ،

و ق د ا و ر د و ه ا ف ي ك ت ب ه م . ف ه و ل ا ي ح ي ر ج و ا ب ا ، ب ل ي ا م ر ه م

ب ض ر ب ه ؛ و ح ي ن ن ذ ، م ا ذ ا ت ك و ن ه ذ ه ا ل ح ك و م ة ؟ ع ب ا ر ة ع ن

ح ك و م ة ا ل س و ط و ا ل ق ه ر و ا ل ش ع ا ر ا ت [ا ل ف ا ر غ ة] . ك ا ن

¹ . ه ق ي ل ا ، ه ط ة ر و س د

عليك أن تقول: لا أعلم، وسوف أسأل أهل العلم عن ذلك.. نادوا على عليّ لكي يأتي؛ لكنّه عوضًا عن ذلك، يلجأ للضرب والطرْد؛ فقال ذلك اليهودي: إذا كانت الحكومة الإسلاميّة بهذا النحو، فالوداع، سأرحل من هنا! فذهبوا عند عليّ عليه السلام، ليأتي، ويُدافع عن الإسلام! فقد ذهب ذلك اليهودي؛ فجاء أمير المؤمنين عليه السلام، والذي كان قاعدًا في بيته؛ لكن، ما إن يرتكبوا الحماقات، ويُفسدوا الأمور، حتّى يأتي هو ويُصلحها؛ فجاء عليه السلام؛ والرفقاء يعرفون بقيّة القصة؛ لأنني ذكرتها سابقًا؛ وبعد انتهاء حديث اليهودي مع أمير المؤمنين، نطق بالشهادة برسالة النبيّ؛ فأسلم، وشهد بخلافة أمير المؤمنين بلا فصل أمام أبي بكر وعمر؛ وحينئذ، ماذا عساهم [أي أهل السنّة] أن يقولوا؟ فإذا كان هذا هو خليفة رسول الله...؛ وبالتالي، فإنّ الانتخابات لا تزيد من علم أيّ أحد؛ بل إنّها قد تُفقدّه مكتسباته؛ وأمّا أن تزيده...؛ فنحن لم نر لحدّ الآن أنّ أحدًا انتخبه الناس، فتضاعف علمه فجأة بعد الانتخابات

إلى ضعفين؛ وإذا رأى أحد ذلك، فليُخبرنا. ومن هنا، فإنّ [هذه الانتخابات] تكون أمرًا اعتباريًا؛ وحينئذ، هل من شأن ذلك أن يُخطيء، أم لا؟ حتمًا يُخطيء؛ وفي هذه الحالة، ما هو الداعي لكي نتغاضى عن أخطائه؟ وهل يوجد قانون ومنطق يقول: إذا أخطأ أحد، علينا أن نقول إنّه ليس بخطأ، وعلينا غضّ الطرف، وعدم الالتفات؟! يقول إخواننا من العامّة: إذا أتينا، وقلنا إنّ أبا بكر أخطأ، وعمر أخطأ، وارتكب معصية، وكان عمله مخالفًا لعمل رسول الله، وقتل ابنته، وانحرف بالخلافة عن مسارها الأصليّ، وأضلّ الناس، فإنّ أبناءنا لن يتّبعوا بعد ذلك أبا بكر وعمر؛ ولهذا، فإنّنا نلجأ للكتمان. إنّك إذا لجأت للكتمان، فإنّ ابن تلك العائلة الذي يرى ذكرك وفكرك منصبّان بأجمعهما على مدح أبي بكر وعمر والثناء عليهما لن يتوجّه فكره إلى أيّ شيء آخر، ولن يندفع نحو البحث والتحقيق، بل سيقول: إنهما قدّيسان! وفي هذه الحالة، إذا أتى شيعي، وتكلّم بكلام، فإنّ الدنيا تقوم عليه ولا تقعد؛ وكأنّ السماء ستقع على الأرض! ويُقال عنه:

لقد تحدّثت عن عمر بهذا النحو! لا يصحّ ذلك أبداً! لقد
عمد إلى التشكيك في شخصيّة عمر! والتشكيك في
شخصيّة حضرة أبي بكر! وشخصيّة فلان! فما هو
السبب في ذلك؟ سببه أنّنا لجأنا إلى الكذب منذ البداية،
وتقاعسنا عن بيان الحقّ، وارتكبنا خيانة في حقّ
التاريخ.

دحا ن ع ر خآ عم تّدحتي م هدهأ تيأر ، موي ت اذ
ن ا ك هآؤ ، هتافص ضر عتسيو ، ه حدمين ا ك ف ؛ ص ا خشلأ
، ل يلا قلاص ي ل ع أنمدم ن ا ك هآؤ ، ي ن ا ذكلا و حنلاب
ي ل ع ل ط م ت ن ا ل ه ا ديسلا اهيا ؛ ه ل ت ل ق ف ؛ ك ا ذ ل ا ث م ا و
م ا ع ي ل ع ا ن ا و ، ي ر ا ج ه ن ا ؛ ه ل ت ل ق ف ؛ م ع ن ب ي ل ا ق ف ؟ ه ل ا و ح ا
ي ذ ل ا م ف ؛ ا ن ا ي ح ا ، ا م ا ض ق ا ه ي ل ص ي ح ب ص ل ا ق ل ا ص ي ت د ه ن ا ب
! ؟ ل يلا قلاص ه ت و ف ت ل ا ا ذ ه ل ث م ف ا ؛ ب ذ ك ت ك ن ا ؛ ت ن ا ه ل و ق ت
ه ل ا و ه ي ر ت ف ؟ ه ل و ق ت ي ذ ل ا م ف ، ه ت و ف ت ح ب ص ل ا ق ل ا ص ن ا
م ه ص ق ن ي ن ي ذ ل ا س ا ن ل ا ع ا د خ ل ا ي د و ي ا م م ؛ ب ذ ك ل ن و و ج ل ي
ق د ي ف ط ي ر ف ت ل ا ن ا م ك ف . ا ن ط ا خ ا ق ي ر ط ن و ك ل س ي ف ، م ه ف ل ا
ض ع ب ا ش ف ا و ، م ه د ق ن ي ل ع ز ي ك ر ت ل ا و ، ن ي ر خ ل ا

لب، مهذع عدتم لي تلال ناسملا ضعبة عاشوا، مهران رسأ
 في ل خدتو، تمرّ حمل امعأ يه طقف ص او خلا اهد ملعيد
 نأشلا لكذكف؛ ناسنلا طاطحنا يلا ي دوتو، تبغلا
 في تغلبماو، صاخشلا دحأ حاجت طارفلا تبسنا
 اهنا؛ أظخا في ضعبا عوقو يلا ي دوتو، تقد
 آيا، قراف دوجو نودنم، مارحو، مارحو، مارحل عف
 يقبو، عيشنلا تسردم نيب زاملما صخشلا كاذنا
 قحلا نايب في تغيرحلا تأسم في ل ثمتي سرادما
 اعبان وكيه قيرطلا هديحتو؛ قحلا نايب في رحي عيشلاف
 فيسلاو اصعلاو رهقلا نم سيلو، باختناو هرايتخانم
 دمتعي تلال سرادمان لا؛ كاذل اثماو تاعناشلا قراناو
 تسردم يه هذيف قحلا تعضاخت سيلروما اذكه يلع
 دوجو لا، تسردما هذيفو؛ تغيرحلا تسردم يي عيشلا
 عيمجللو، لكلا ماما حوتفم قيرطلان لا؛ راکتلال
 سانلا تفاقن انصرفولف؛ قيرطلا باختنا في تغيرحلا
 امل «كيبلا تبسنا برّ ضم ملعلا اذهننا، ديسلا اهيأ»؛ اولاق
 له سفند ددحين اهيلع لب، مهملاكي يلا ي غصين ا مزلا

دقل مهلا ولحيام اولوقيلو ؛ لا م ، هيللا تيبسنلاب ديفم هبلط
 هلاو هيلع الله ي لصل وسر لال احتر ادعبس انلا عيمجل ااق
 ةعبرأ وأ ةثلاثى وسد ؛ رمعو ركبى با عم قحانن ا ملسو
 تصقنل هفا ، نينمو ملا ريمأ بن يطيحم او قب ص اخشأ
 ي تدلب ؛ لاطبم راصل هو ؟ ماسلا هيلع هتيناقد ك لذب
 هيلع هذلا ؛ انيش هيف رثا املا ، ةثلاثلا كنلوا تايم م ولد
 جاتحيع يمجلا ب ، ... ي لا لاو ، ناملسى لا جاتحيل لا ماسلا
 ريمأ قدي ف [سي ديهار فلا] سي وحنلا ليلخال وقي وه هيللا
 ، هيللا جاتحيل كلانن اسي لع هتيناقد تابللا ي فكي : نينمو ملا
 ن ع هئانغتساو هيللا ل كللا ج ايتحلا . ل كلان ع ن غتسم وهو
 امتد ؛ اقد نو كي لا ، وحنلا انهب دحأ ناك اذاف ؛ ل كللا
 ريمأ ل وقي ؛ عيشنلا تسردم ي ه هذيف ! ك لذك نو كيد
 وأ تفيذد وأ راعم وأ ناملس ب غري م اذا : نينمو ملا
 ي ذلا انا ي نذلا ؛ نوتأ لاف ، عي جملاب رذ وبأ وأ دادقلا
 ي لع ي نوربجت نأ متدرأ اذا ، انهلو ؛ قحلا ص خشأ
 ؛ ي نطاب ريغت ن م اونكمتت ن م كنگلا ، اولعفاف ، تعييدا
ل مجلاه دجسما ي لا ل بجلاب نينمو ملا ريمأ اوبحسف

هور جو ، هقذعي لعل بحلا او عضو مهنا ي ا **لش وشخما**
 كولسي لانا لانا اورظناو ، اولاعت ، قحبو . وحنلا ككذب
 انتوخا تايلو ! ماسلا هيلعي لعل حاجت ايماسلا اقلودلا
 رهصد مهتداق هلعفي ذلا ام اورظنيو ، انسلا ل هانم
 نأبي ا ! ؟ سانا نم اعيبا ذخان وديرت اذكهفا ؛ لوسرلا
 نيدي ذلا لوسرلا رهصد قذعي لعل بحلا اوعضت
 ، هفيسو ، همالكو ، هوجول ماسلا ل ك رارمتسا
 ي لان اسنلا ارظنين اامف ؟ رملا ان وك اذكها ؟ هتيحضتو
 ي تد ، قلاحلا ككلتيفن ينموما ريمأ ي ريو ، ثا ادحلا ا هذ
 نود نم مهعيدوتو ، علاوه ي لعل احتافلا ةءارق همزلت
 ي لانا ينموما ريمأ نونخاي ، نيحلا ككذي فو ريخات
 نوبر ضيف ؛ ككذي ضتري لا نكلا ؛ اعيبال جلا دجسلا
 - متنف ؛ تاولصاوت اميلستلابن وفتهيو ، ركبي با ديب هدي
 اهنا ؟ اعيبال هذ هقيقدامن كل ؛ اعيبال - مهمعز دح ي لعل
 دق مهتمو كذ نأب او ملعين ا علاوه ي لعل " ايراعش " اعيبي
 هذ هس انلا روهظ او طتما مهتداقن او ، وحنلا اذ هبتناك

1. 263 ص 82 ج ، راونلا اراحد

ٲيفيكي فاورا اءاوا ، أنيشمً لامء اوبكءرا مهنلاً ؛ مءناك
 ٲياهنء في فيغبني ذاً ؛ ءيءحا قلاءا اوررّقف ، هريربء
 لب ، انكه نبيءكاس اولظين أن مهنكمي لاء ، ... نأ فاطملا
 نيسلاج اوقبين أن مهعسي لاف ؛ سانلا باوء ميءقء مهيلء
 ، ءيءاءلاً معضوي فاوؤءب ، انه ن مو ؛ ءكرءن وءن م
 ريءلاً في فنيعءي ذاً ؛ ءاماركلا بفسنو ، ءامانملا لقنو
 ؛ ام ءقيرطب ءلأسملا هءه ءيرارمءسا يء ءظفاحملا
 ءيلءنو ، ءاماعطلاً او ، ءاوعءلا كءءمءء ءناك اناملف
 ءيء ، ءيرارمءسلا يء ءظفاحملا ؟ ... وءايركذلا
 ؛ اعءلاً ان موءب ءيضقلا كءءءاقب يءظفاحءن أيغبني
 . ءيرءا وه ملاءلإا في فمكاحلا امنيب

**عم يءاعءلا مءء في ءءءمءلأ ءيساسلاً انءلكشم
 ميسل كءب قءا**

ءقف ؛ لام ، أقباس ءيلءلأ ءياكءاب مءءءءءل هءمءلأ لا
 الله ءمءر يءنا هفءلأا يءنا بمكلا نيسء ءممءب ءيشلا ناك
 نيبءلأ ءعيشلا ءاملء رءافمو ءامظءن مءيلء يءلءء
 لها ن مءناك ءقف ؛ نلأا يءلأو ملاءلإا رءءءنم اوزرب
 ن مءبءارملاو رءلأا ءمانربءءا ءيء ، رءلأاو ءبءارملا

،هیلعی لاعتد الله تمحر یی زیربتلا یی کلملا داوج از ریمل
 رابکنم وهو ؛ مقبناخیش قر بقم یی ف هر بق عقید یی ذلاو
 یی لقن یسد لاملا ذنوخلاا موحر ملا اذیملتناکو ،ءایلو لاا
 تا یصخشلا نم یی نابمکلا موحر ملا ناک یی نادمهلا
 نم لولاا زار طلانمضی فیهبتک جردنت شید ، ءمیظعلا
 یی لعا یی فیهقیقتو اهتسار دی لعا فکعبو ، ءمیلعلا بتکلا
 نینمؤملا مرحدی لای یی تای ناک دقو ؛ ءمیلعلا تایوتسملا
 ، راکذلاا ءءارقو ، دوجسلا یی فکمهنیو ، ماسلا هیلع
 ناکم ءناب یی رید ناک ذی ؛ کانه یی سنویلا رکذلا ارقبو
 ن انکمیل هف ؛ نینمؤملا ریما مرحد ءنای لعا ءولاع ، ءولخ
 خار صد کانه ، تیبلای یی فف ؛ هئم لضافا ناکم دجوید
 ؛ بابلا قرطن عنور تفیلامهنا امک ، مهو اکبول افطلاا
 هتدجسد ءادأ هنکمئ شید ، نینمؤملا ریما مرحد ، انه امو
 ، نامزلا نم ءرتفت ترم دحای یی ا هلا حمتهدین انودنم
 ؛ دجسی یی ذلا اذهنم ؛ بنولعاستیو ، ملاکلانولقانتیاو و دیف
 ءعاسد ءدملا دوجسلا یی نعم ام ؟ لعا فلأا هذها ام ابیجع
 ! شیوار دلا بیعلا او ، ءیفوصلا لعا فلأا نم هذهنن ؛ ءدحاو

جمار بلا هذ نكت م! لبق نم روملاً هذبح عمسن م!
 مهنأ؟ ملاكلا اذبح ت دحتين اكي ذلا نمو! أقباسه دوجوم
 خيشلا قدي فلكذ نولوقي اوناك نيزلا فجنلا ءاملع
 نوسمهي اوؤدب مهنأ ءجردي لاءبي ناهفصلاً انيسد دمحم
 لوقي وهو، اذكو، أيفوصو، أشيور د راص دقل: لوقلاب
 ءادهشلا ديس ماتاً، كلكذ دعبو. هذوجسد بي فسي سنويلا ركذلا
 ايمق: هل لاقو، تادجسلا كلكذ ي دحا بي ف ماسلا هيلع
 دقف؛ كانه تادجسلا هذدأو، ككتيبي لاءب هذاو، يزيزع
 !انه اهيدؤتلة جاد كانه تسيلو، كذع كنو ت دحتي اوؤدب
 ماسلا هيلع نيسحلا ماملاً نأ مانعم؟ كلكذ ي نعم امف
 عم ل عفد اذام ملعد دعد م! أضياً ن حذ! يزيزع ايمق: لوقي
 وهف؛ ءءار صل كبو، ملاكلا كلكذ ي نعم وه اذهب! ءلاؤه
 تادجسلا دأو، ككتيبي لاءب هذاو، مق: لوقي ماسلا هيلع
 ي لاءب هذو، ماقف؛ كذع كنو ت دحتي مهف! يزيزع ايمق كانه
 ضر تفلمان من اكا اذا: هل لاق، مهدحاً ءءا ملة نأ م ثب كتبي
 ءدجسد نإف، ءيفوصلا لمع نم ءدجسلا هذو نوكت نأ
 رهظلا ي لاءب صلان م ر متست ناك ي تار فعجن بي سوم

هذعل ووقذن انيلعو ؛ةيفوصلا فوصال معن من وكتسد
ببسد امفأةشورد شيواردلا رثكأن اكا هئأ ماسلا هيلع
نيسد دمحم خيشلا موحر ملا عاج دقل لهجلا هيبسد ؟كاذ
دمحم خيشلا موحر ملا نمل كةقفر ب ،هنيعبئى ناهفصلاً
نسطا بي با ديسلا دنعي غلابلا موحر ملاو ،رفظملا اضر
ربنملا يلعن مةأسملا هذهي لا ترشأ دقو ؛بي ناهفصلاً
امى لعماسلا هيلعن امزلا مام دلوم ةبسانمب دهشم ي ف
هئأو ،ماسلا هيلع هروهظن عي ثيدع ءانثأ كاذو ؛ودبيد
دوعتن لف ؛عيمجلا هجو ي فملعلا بابح تفنيذ ،رهظي امنيد
ديفم مدعي ا بطل لجانم سانلا مامأ دويقة هيا كانه
دويقلا كلت عيمج عفترتسد ثيدب ،مهيلأ ةبساناب
وه ناك ثيدب ،فجنلاب هدنع اوبهذف ؛تاماهتلااو
به اولاق ،مداخلا ي تا امنيجو ؛رصعلا كاذ ي فعر ملا
امدعبو ؛نسطا وبأ ديسلا عاجف ؛نيعم رمأ ي فهاجانذ
ردجتو ؟ي نم خياشما ديرئ اذام :مهلالاق ،لايلق اوئدحت
ملاك نيعي همكلا هيكأ ي تلا ةصقلا هذهنأ ي لا قر اشلا
اهلقنأ ي نأ ي ؛هيلع ي لاعت الله ةمحرئى نابطابطلا ةملاعلا

؟ي نم خياشما ديرُ اذام: مهال اقف؛ ةطساو نودنم مكل
 ةقباسلا ةنمزلأا في فس انلا ن اكل لوقنل انج: هل اولاق
 ءافصب ةينيدلا اياضقلا عم مهيطاعت في نوفصتي اوناك
 ي لا نوغصدي ناكف؛ صولخاو، ةطاسبلاو، نطابلا
 نودنم، هب مهنور مايم ل ك في مهنوعيطيو مهعجارم
 دقف، رصعلا اذه في فام او؛ م هولدا جيوا، مهيلع اولكشيين ا
 تامجهل اعضوم ماسلا راصو، فورظلا تفتاخا
 سرادملا رشتنت تادبو، بناج ل ك نم نيينيدلا
 ماسلا ل صا ن ومجاهدي اوحبص او، ةفلتخما ةيداملا
 نم سيلو، ةيصصختو ةيلقعو ةيدئاقع ةيحانم مهايكو
 لئاسملا حيضوت ةلاسرن لا انعفت دعت م ل ف؛ ةيهقف ةيحان
 ءاعدلاو ةلاصلاو ةساجنلاو ةراهظلا بابا في
 لا اهرشنو ةيلمعلا لئاسرلا ةباتك ن ا امك؛ اهلانماو
 ي لا ةهجو ملا تامجهلا دص ةيلاحلا انفورظ في عيطتست
 باب نم لوقت ةيلمعلا ةلاسرلا ف؛ ةيدئاقعلا لوصلا
 تبصتن ا كيلع، عضو ملا اذه ةساجنت باصا اذا: بل انملا
 لا انا: لوقيد [ل كشتسما] لكان امنيب؛ نيترم ءاملا هيلع

لئاسمان عي ننولاستن وتأتو؛ مكلالصال صأب فرتعا
دذع هئا ةيلمعلا ةلاسرلا في فبوتكم، أضيأو! ةيعرفلا
ءانبلا في غنبيد، تاعكر عبرأو أثلاثن بيبة لصال في فكشلا
لا في ننا: بل وقيد كاذن كل؛ ةلاصال ل امكاو، عبر لأ في لع
في ننذحتو، تنا في تاتو؛ س اسلا ان م مكلالصال صأبل بقأ
سردي ن لأ ةجاحب انناف، اذهلو! تايكشلا ماكدا ن ع
دومصلا ن م او نكمتي تء، ةيلقلا مولعاو ةفسلفلا انبلاط
مكل تئيبي ننا ركذلاب ريذجان موبت امجهلا هذم مامأ
موحرمان م اهتعمد في تلا ةقيرطلا س فنب ةصقلا هذم
اذم في فل اكشام كدحلا ن اكاذا، ن كل؛ في نابطابطلا ةملاعا
نأ دحأ سي أعيطتسي لا! اوخذلا ن لآ ل صفتيلف، ن ايبلأ
ةلاسم ن عي كحيد هئا؟ اذاما؛ ملاكلا كاذ في لع ضررتعي
كاذ في لال اكشاي أ ةجوتيل ه: ن لآ م كلأسا انأو؛ ةعيرطف
نيسد دمحم خيشلا نأ هيف تركذ في ذلا ملاكلا
، في ناهفصلا ن سحلا في بأ ديسلا دذع ءاج سي ناهفصلا
، ن كل؛ اننيعأ م أب كاذ دهاشن ن حنف؟ ةلاسملا كاتب هذحو
ن سحلا وبأ ديسلا همدق في ذلا باوجلا وهام ن وملعتل ه

مڊ به او جف ان لآ هلو قيسد ي ذلا ام او دهاشد ؟ ي ناهفصلاً
 لاو ، ي ربكلا لاو ، ي رغصلا ي لا لاو ، تمدمقما ي لا به جوتيد
 هيلع ماملال او مآ نأ بدحأ دقتعي دق بل اقل ب ، عجيتنلا
 نأ ي رأ ي ننگل ، هلا أيصخش أكله تسيلا همهسو ماسلا
 ريال جنمبى ضراً لا اناو ، ي لا أيصخش أكله ل او ملاً ا هذو
 باو جو ه اذهف ؛ ففسلفلا سرديم ل ع بل اط ي لا اهنم دحاو
 ؛ ديلقتلا اعجرم ناك ي ذلا ي ناهفصلاً ن سحلا ي با ديسلا
 ، تامدمقما لحرم ي ف ابلط ن كيم م همصذن ا عم ، اذه
 اذا ؛ نأ ي نعمب ؛ ي نابمكلا ن يسد دمحم خيشلا وه ن اكل ب
 ي ف ي ناهفصلاً ن سحلا ي با ديسلا بتك عضن ا اندرا
 اهناف ؛ ي ناهفصلاً ن يسد دمحم خيشلا تا فئصم ل باقم
 تناك دقف ؛ يميلعلا قيحانلا نم فئراقملا قرئاد ن ع جرخت
 ا ماو ؛ عيمجلا نم فار تعاطم ه او قتو خيشلا يميلع
 رفظملا اضر دمحم خيشلا وه ن اكل دقف ، ر خلاً ا همصذ
 نم ن اكل ي ذلاو ؛ ي ناهفصلاً ن يسد دمحم خيشلا ذيملت
 ؛ وحنلا اذهب ر ملاً ن وكين ا ي غبني اذاملا ؛ فجنلا ل اطبا
 ميدقت ن ع ا ضوع فقيرطلا هذهب ل ماعتلا م تيد اذاملو

لأبقي فف؛ أي نادى أنتلشم في هة لكشما هذف؟ ب اوجلا
، اهمهفو ، ق حب اهم في طاعتلا في عسلا ، ثقلا لئاسلا
، اهاجت بسانما فقوملا ذاختم ، اهلتمحتو ، اهاكارد اؤ
نم ب هذنو ، اهم ل ماعتلا في فأنطاخ اراسم لكلسل ب

بي لصلا ا قيرطان عي لختنو ، بي بارتلا قيرطلا

**في اء ةر صتقم عيشتلا ةسردم في ةسادقلا
بسحو رشء ةعبرلا انيموصعلا**

مهئاب ةنسلا ل هانم انناوخا في اء لكشمن لآن حنف
ن حنف؟ مهذنو وفاتخم ن حذل ه ، نكل ، ةلكاشلا هذفي اء
في ةسادقلا ن ا بهتاذ ةلأسملا ق بطنو ، هتاذ ل عقلاب موقن
رشء ةعبرلا انيموصعلا في اء ةر صتقم عيشتلا ةسردم
م اذ اؤ ؛ مهعم مهسفنأ ةمءاوم مهيلعف ، في قابلا اءاؤ ؛ طقف
انيل ا سيلو ، م مهيل ا ةعجار ةلكشما ف ، لكاذ نم او نكمتي
ن حن

لقد شاهدت المرحوم العلامة رضوان الله تعالى
عليه يُمجد والده مرّات وكُرّات؛ وأنا أريد أن أنقل هذه
القصة لأول مرّة هنا؛ إذ لم أتحدّث عنها حتّى في
المجالس الخاصّة؛ لكنني أريد هنا أن أذكرها للرفقاء

والأحبة لكي يتبين لنا أنّ الفرد ليس بملاك، بل الملاك
بالنسبة إلينا هم المعصومون الأربعة عشر وحسب؛
وأما غيرهم فليسوا بملاك كائنًا من كانوا. لقد كان
المرحوم العلامة يمدح أباه كثيرًا؛ فقد كان رجلاً عظيماً،
ومن أهل الإيثار والإنفاق والحلم؛ كما أنّ الجهاد الذي
أبداه ضدّ رضا شاه لم يحم به أيّ أحد؛ وقد كان يرى جميع
الناس أنّه الوحيد الذي... ؛ أجل، كان هناك أيضاً
المرحوم المدرّس، والذي أبلى بلاءً حسناً في تلك
الظروف، ولم يكن يغضّ الطرف عن الحقّ، وكان بحقّ
رجلاً شجاعاً، ولا يابه لأيّ شيء، ويهمّه فقط اتّباع
الحقّ والصراحة في الكلام وأمثال ذلك؛ ومع ذلك، فإنّ
الضغوطات التي تعرّض لها جدنا كانت عجيبة حقاً؛
وينقلون عنه العديد من الحكايات في هذا المجال؛
فيحكي عنه أولئك المسنّون الذين عاصروا تلك الفترة،
ولا يزالون على قيد الحياة، وكانوا يعيشون في شارع
شاه آباد والمسمّى حالياً بشارع الجمهوريّة، وفي منطقة
بهارستان حيث كان يتردّد هناك أنّه ولمرات عديدة

حينما كان يمرّ رضا شاه بسيّارته من هناك، فإنّه كان يقف أمام السيّارة إمّا عمدًا أو لا - فأنا لا أعلم - ، حتّى تضطرّ سيّارة رضا شاه للتوقّف، فيعبر هو؛ فالى هذه الدرجة كان يُبدي معارضته العلنيّة له؛ وكان رضا شاه يقول - وهذا عجيب جدًّا -: أنا لم أشاهد من بين المشايخ والعلماء أحدًا أشدّ وأصلب من السيّد محمّد صادق اللّاله زاري في معارضته لرأينا في مسألة الحجاب ومخالفة الأحكام الإسلاميّة. ويحكي لنا والدنا - وأنا أذكر هذه الأمور من باب التأكيد على المسألة التي أريد بيانها - أنّه كان يقول: «بعدما لاذ رضا شاه بالفرار، ورحل عن إيران، تمكّنت تلك الليلة وبعد مرور عشرين سنة من وضع رأسي على الوسادة بكلّ راحة»؛ وكان جدّنا يقول: «ذات ليلة، تمّنت ألاّ أبقى حيًّا إلى الصباح بسبب أفعال ذلك الرجل!»؛ وهو لم يكن مازحًا، حيث كان مضربًا للأمثال في غيرته على الدين؛ وكانت أحواله ومعنويّاته تحكي عن علوّ نفسه، وإبائه، وسموّ روحه؛ فجميع هذه المسائل صحيحة؛ لكن، ذات يوم، كنت في

الطابق العلويّ من منزلنا بطهران، وقد كان عمري آنذاك يبلغ تقريباً السادسة أو السابعة عشرة، فسمعت صوت والدي قد ارتفع أثناء حديثه مع بعض أخواته بشأن مهر أحد بناتها؛ أي بخصوص مهر ابنت أخته، بحيث إنّ المسألة كانت ستصل - مثلاً - إلى حدّ النزاع؛ وفي تلك الأيام، كنت مشغولاً بحبّ الاستطلاع؛ فأحببت أن أنزل إلى تحت، لكي أرى ما الذي يحدث، فوقفت عند الممرّ، لكي أسمعهم ماذا يقولون؛ فشاهدت المرحوم العلامة يتحدث، وتلك المرأة التي كانت من أقربائه، ومحارمه كانت تقول: «لا يُمكننا تجاوز ذلك المنهج الذي سار عليه المرحوم الوالد»؛ فقال لها: «إنّ هذا الكلام بجانب للصواب؛ فالمنهج الوحيد الذي نقبل به هو منهج الأئمة عليهم السلام؛ ومهما كان والدي، فقط أخطأ في هذه المسألة».. هكذا بصوت مرتفع!

ي فرملا اهيلعو هامك - دلاولا مو حر ملاي أرن اكدقلا
بابي في لاعت الله لوسر نسدن وكبي ضقي - تقيقحلا
تءاجدقو؛ نسلار همي لعة ينبمئملا ءاسدن مجاوزلا

نبي سومن عيورثيد، رملأ اذهل تقباطم ثيدا دلأ
 رهمن يعو، يتأل يئار بجن إلاقهنا ماسلا امهيا عرفعج
 فلكم انا: ملسو هلاو مهيا الله لي لصل اقف، الله لوسر تنبا
 م هر د تئامس مخي تنبا رهم ل عجان ابل يئار بجل بقنم
 ، علاطا هذي في فو¹ بي تملأ تئسن وكي يتد؛ كذا لعفا سو
 اذه لوونو - نيدلا عاملن حذي دارمو - ن حذي تاذ
 اهيا: لوقنو، الله لوسر نم رداصلا حيرصلا ملاكلا
 يواسن م هر د تئامس مخ تناك، دهعلا كذا في فديسلا
 ...و، تينلا فلا تميقلا

، تاسملا هذر راثاو، م هدا عا جف، سلجمي فتناك
 ، هذشب تبضغف، نير و هشملا نار هط خياشمن مناك دقو
 : لوقين اناك ثيد، تكسو، تفش تني بس بني م لف، هتره نو
 ناك غلبلا اذهنن كل، م هر د تئامس مخ تناك اهنا حياص
 رهملا نو كين ا مزلي لا تئاف، لا او، ي ا عورثع يمجل تمي
 ن ا انصرف و لا ديسلا اهيا: هلا ت لقف «طقف م هر د تئامس مخ
 ارهما هل عبيسن اكله، ابهذ ضر لا ال كلك لمين اناك ايلع

¹ 377 ص 5 ج، ي فاكلا

اهنا مأ ، وحنلا اذهب ةلأسملا لهف ؟ لوسرلا تنبا هتجوزلا
 بيغبني ةنسلا نأ بل وقتي تلا تاياورلا في فءاجامل ةقفوام
 اذامل ؟ تاراعشلا ن ووؤجلت اذامل ؟ ةقيرطلا كالتب نوكتنأ
 ؟ اذامل ؟ الله لوسر ن عرداصلا ملاكلال يواتي لعن ولمعت
 ح يحصو ؛ ءار هزللا ةديسلال جلا كالميامل كي لعمد دقل
 لايلد سيل اذه ، نكل ، هعرد ريغ أنيشد كالمين كي ملهنا
 اوبهتنأ أضيا تنأ مكنكمي : اولوقت نأ مكل غوسيد
 كاذن وحرطتو «رهم ن اونعب مكل او مأل ك [ةجوزلل
 ةرابءةنا ؟ ملاكلا اذها م بي قلاخاوي هقفوي عرشم كحك
 عاذخ ةيلمعو ، بي بنلا ةنس في فارحنا ثادحا ن ع
 دقل . مولعلا كالتلال اغتساو ، نيدلاي لعلا ايتحاو ، سانلا
 بي كل ، مهرد ةئامسذي تنبا رهم تلعي : لوسرلا لاق
 ريربتلا أجلت تنأو » في اولاغيد لاو ، عيمجلا كاذبي سأتي
 لاق كاذ دعبل حيرصلا الله لوسر ملاكو ضراعتيد امب
 بي ضاقلا ي دلاو جهنب لبقأ لا انأ : [ةملاعلا موحرملا]
 نأ وه كاذ في ببسلا نأ هلقو ، رهملا في ةدايزلاب
 ؛ وحنلا اذهب بي هةيضقلاف «انءاسن ردق جاوز لاأ فرعي

فداصنُ امنيد ،ن كل ؛هلم في فظوفحم ديجمتلا نأ ي
نإف ،ق حباب حير صتلا هيفي رورضلا نم نو كي أفقوم
انب ي دأ ي ذلا وهرملاً اذهو ؛ن امتكلا هنكمي لا ناسنلا
تلأسما كلتف ؛قد لجر ناك اندلاو نأب داقتعلا
في فظوفحم أضياً يضقلا هذهو ،اهلم في فظوفحم
لا اهفلاحي نم لكو ،لوسرلا هني ه نسلاف ؛اهلم
لا ن حنف ؛الله تياً ناك ولو ،ن اكنم أنناك هلوق في ضترن
تسر دم نوكت اذكهف ؛ردص تهج تياً نم ل طابلا بل بقن
ق حلا اهينيء بصنعضت في تلا تسردملا اهذلاً ؛عيشتلا
ي تحو .أبناج هيجنتو ،هفلاحي ام ل كض فرتو ،بسحو
تياً نع تياكحلا كلتة قباسلا تسلجلا في فمكلا تلقد امنيد
عم هلات تددي تلا هيلع لاعت الله تمحر في نوحلا ديسلا الله
انأ تلأسم ي لع آينتبم ناك كلذ نإف ،تملاعلا موحرملا
انأو ؛هتاملكو همولع نم ديفتسن حنف ؛مارتحلا الهلن كذ
دمتعأ في تلا روملاً ن مض نم هءارآ تلعب ،ي رودب
امك ،ن كل ؛جر اخلا سرد ريرقت ءانثأ في تعلاطم في فاهيلع
ثيحب ،ملعلا بللط مامأ حوتقم سانلا ءارآ دقذ لاجمنأ

ريثاً تا هتاكر دُمو هئدابمو هءار آ عرضي نأ هنكمي لا
هيار ءادبا اُضياً هلق حيد ملعلا بلاطن ناف، مهتايشخش
أطخاوا ءحصلا نطاوم نايبو، دار فلأا دحأ جهنم هاجت
الله ن او ضرّي در جور بلا تيسلا مو حرمانا ك دقلو؛ هيف
ربنملا يلع نم اراركتو ارارم لوقي هيع يلع
دست نأ يغبني لا ءامظعا مهبعتمتي تي تلا ءيشخشا
إطخا نطاوم ي ف صحتلاو قيقحتلا نء بلاطلا
نحو، انيدل ن ومرتحم ماظعا عجار ملاف «ب او صلاو
ي نابملا حيقنتل بيس ي ف ءلو ذبملا مهيعاسمو م هءو هج ميقن
انز لاو، هبل و قن آنك ي نيم هتا ذح اذهو؛ ما كدلاو
كلك

**سيدا نافرعاو ديحوتلا بتارم يلعأ غولب مدع
ملاعلا مارتحا مدعأ اغوسم**

أضياً هر ضحيس لجم ي ف كراشا تنك، موي تاذ
ءيانك او مدقاف، ي مادقلا دلاولا مو حرمانا ءاقدصاً ضعب
اذك اذه: مهلو قبن يمدقتملا ءاملعلا دحأ ءناها يلعأ حيملتو
،س لجملا كلك ي ف ءايتسلاو ي سلأا ي نباتناف ... اذكو
؟ ءميظعلا ءيشخشا هذها مكتناها مينعتي ذللا ام: تاقو

:تفتخه بتارم تَنجَلَنَّ اِلْب ، نيدودعم دار فاب تَصْتخه
 ؛ ... تبترم ي ل ا ل ص ذ ن ا ي ل ا ، ي ن د ا تبترمو ، تيلاع تبترم
 ، نيميلبا باحصاً ن ع ميركلا ن ا ر قلا ت دحتي م ف ا
 م ه نيميلبا باحصاف ؟ نيبّر قماو ، ل امشلا باحصاؤ
 تافصو ، تَصَاذَل ا و ح ا م ه ل ن ي ذ ل ا ن ي ن م و م ل ا ن م تَقْنَاظ
 م ه ن ا ر م ل ا ا ت ي ا غ ؛ ت د د ح م ب ت ا ر م و ، ت ت ي ع م ت ي ن ا س ف ن
 م ه ن د ع ن و ب ر ق م ل ا ف ، ا د ج ن س د .. ن ي ب ر ق م ل ا ن ع ن و ف ل ت خ ي
 ن ا س ن ل ا ا ت ن ا ه ا ا ن ا غ و س ي ل ا ا ذ ه ن ن ك ل ا ، ت د و د ح م و ت ل ي ل ق
 ن م ا ض ي ا ن ح ن ل ه ف ا ، ل ا ؛ م ه ن م ر ص ي م ا ا ذ ا م ق ح س و
 . ل ا ؟ ... ا ن ر و د ب ن ح ن ل ه ف ا ؟ ن ي ب ر ق م ل ا

ت دحتي ن ا ك د ل ا و ل ا م و ح ر م ل ا ن ا م ا ي ل ا د ح ا ي ف ر ك ذ ا
 ه ت ي ا ر ف ؛ ا ه ت ا ذ ت ل ا س م ل ا ص و ص خ ب د ا ر ف ل ا ا ء ل ا و ه ع م
 ، ه ي ل ع ي ل ا ع ت ل ل ه ت م ح ر ي ل ح ل ا ت م ل ا ع ل ا ن ع ت د ش ب ي م ا ح ي
 ل و ق ي و ، م ه ل ا ت م ا و ، ي س و ط ل ا خ ي ش ل ا و ، ي ل ح ل ا ق ق ح م ل ا و
 ء ل ا و ه ن م د ي د ع ل ا و ؟ ن ي د ل ا ا ذ ه ي ل ع ظ ف ا د ي ذ ل ا ن م : م ه ل
 ي ض ا ق ل ا ر ي ط ن ؛ ن ي د ل ا ل ي ب س ي ف م ه د ا و ر ا ب ا و ح ض ء ا م ل ع ل ا
 ا م ن ي د ؟ ه ب ا و ل ع ف ا ذ ا م ن و م ل ع ت ل ه ؛ ي ر ت س ت ل ا ل ل ه ر و ن

مزعلا اودقع ،ي عيش هئا ي لا دنهلا نم ةعامج ت هبتنا
 ،همدب كرتبلا لتابقلا ةفاك تعسو ،همادع ي اء
 ،ةكئاشلا مهطاييد اوذخاف ؛همد كفسد ي ف ةكراشملاو
 هدلجب همط طلتخا نأ ي لا ،هدسج ي اء اهد او وهأو
 ديهشلا نأ امك ،وحنلا اذهب انؤامع ناك دقف ؛همطعو
 نأشلا كلكو ،نيدلا ءايح لييسد ي ف همد قرها ل ولاء
 ي ف مهحاور اب انؤامع ي حدقف ؛يناثلا ديهشلا تبسئلاب
 مهتافو تناك مهضعب نأ رملأا ةياغ ،نيدلا لييسد
 ةظوفحم روملأا هذع عيمجف ... رخلأا ضعباو ،ةيعيبط
 اهنودوت ي تلا ةلاصلا هذهل ه ي دلاو مهل اء اهناكم ي ف
 نمف ؟ ي حو وأ ،مانم وأ ،ةفشاكم قيرط نع مكلتصو
 ؟ مايسلا اذه مكيل ل صوا ي ذلا نمو ؟ اهد مكغلبا ي ذلا
 ،ءافرع اوسيد مهئا حيحصف ؛ءاملعلا كئلوا ،ديكأتلاب
 ي لاعت الله ءايلوا نم اوسيد مهئا حيحصو ؛لكذ نكليف
 ءايلوا ،نكل ؛لكلك اونوكليف ،ايلعلا ةجردلا او غلب نيدلا
 سيأ لكذ ريئيس ل هف ،ةمئا اوسيد مهرودب ي لاعت الله
 نأ اهلي غبنيو ،عيمجلا نم ي اءا ماملأا ةبترمف ؟ ل اكشرا

يفءاملعلا دحأن نوكين أدّر جملا نلا زوجيلا . لك لذكن وكت
 ،س اسلا أنم هوجو يف غلنو ،ن حذ يف تاذن أةيناد ةبترم
 ،ن وعلمو ،دور طمو ،ي حئم ءنأ هذء لوقنو ،هيمنو
 ءلأسملاف ؛هبضغو يف لاعت الله طخست تحت لاثم عقاوو
 يف لاعت الله ةمحر يف ئو خلا ديسلان اكدقا ! وحنلا انهبت سيل
 يف لع علاطاسي دلو ؛دجهتال هأنمو ،لاضافاً لاجر هيلع
 اهعمجاب هذهو ،يف لاعت لله هلامعاً تناك دقف ،هلاوحاً
 لا هتاذ تقولا يف اننكل ؛صاخلا هناكم يف ةظوفحم
 هيار ءادباو ،ن افرعلا ءلأسمن ءه ملاكل وبقلا عيطتسن
 ن حنف بصاخلا هناكم يف ظوفحم أضيأ اذهو ؛ههيف
 دحاول كجهذ-ن يحتفنم ركفو ءر ظنب- ميفنن أبن وبلاطم
 ثيحب ،ملاسلا مهيلع ءمءلاً اجهذ يف لع ادامتعا ،هتسر دمو
 هعابتار ادقم يف لع ءفقوتم هتجردو دحاول كةتناكم ن وكت
 قيقحتلان أب ملعد أنك اذاف .ملاسلا مهيلع ءمءلاً ءسر دمل
 يف دابملا نم ءيفسلفاو ءيقطنماو ءيملعلا لناسملا يف
 هيلع ءنأو ،قداصلا ماملأا ءسر دم يف ههيلع ملاستما
 ناييلا قيرطن ءملاسلا يف لاسانلا قوسين اكملاسلا

رملاً اذهبي فحديقن أ دحاسي لأ زيحذ فيكف، قطنملاو
؟ملاسلا هيلع قداصلا ماملإا تسردمن ع عافدلان او نعب
اهو اضترا انكميلا ةلأسمهذهو ؛أتاتبك لذبل بقذلان حنف
هلو ،ةظوفحملا هتناكم دحاو ل كلن أ ي قبيد ،لجأ ؛أدبأ
ن يعم ماقمو ،ةصاخةجرد

ياع ق لطم وحب ماملإا ظف ق لاط زواج مدع ماملإا ريغ

هيلع ي لاعت الله ن او ضر دلاولا مو حرملانا ك دقل
دودد ماجتة يمحاو ق ريغلا نم ةجرد ي صقأ ي دبدي
لكذ غلب أدحا رذ م لثيحب ،اهقطنو اهروغثو ةماملإا
دقو ؛ملاسلا هيلع ماملإا ميردنع عافدلانم ي وتسملا
ةنكل ،ماملإا ةفرعم باتكن مرشعن مائلا عزجا فنص
ماملإا ظف ق لاطن أن ةلد لأاب هيفت بنأ ثيحب ،دعب بطيد م
ي نثلا ةمئلا ياع ق لطم وحب ار صتقم نو كين أ ي غبني
ق لاط ي غبني ،ةيعيشلا ةفافتلا ي ف:هنا ي نعمد ؛طق فرشع
ياع ق لاط زواج لاو ،رشع ي نثلا ةمئلا ياع ماملإا
،لاثم ةعمجلا مامو ،ةعامجلا مام انيدل ،لجأ ؛مهريغ
ي ذلا ةعامجلا مام نم دار ي ثيحب ،لكذ ي فل اكشلاو

ماماى لاء تېسنا باضيا اذكهو ؛ قلاصلا ي فبه م تويو ى دتقي
وحنب ماملإا ظفلا انقلطأ اذا ائماو ؛ كذا لئامو ، تعمجلا
، ماملإا لاق ، ماملإا ب هذ ، ماملإا عاجل و قذ نأك ؛ ق لطم
ص تخيو هو ؛ ق لطم لكشب ماملإا ي نعيانهم ماملإا نإف ، ...
قر نادلا هذو زواج تب جيلاو ، رشدي نئلا كئلوأب

نم ةعومجم كانه ةملاعلما موحرملا دروا دقو
سيلو ، نلا اهيف ضوخأ نل يئنكلا ، كذا ى لء ةقلا
لاف ؛ هيار لق باطم ي يار نأ ى قبيد ، لجا ؛ انه اهتجدل احم
ريغ ى لء ق لطم وحنب ماملإا ظفلا قلاط زوجي
دحاسي ى لء عقلطأ لاناو ، رشدي نئلا انيموصعلما

مكربخأ ي نوعد ، ةطقنلا هذو تيدحلا انب غلب اذاو
ردصلا ى سوم تيسلا الله قيا ةحامسن اك ؛ قياتلا ةلاسملاب
نم وجرنو ؛ دلاولا موحرملا ءاقدصاً نم ى لء الله هظفد
، هظفحين أو ، قايحلا ديق ى لء ل از لان و كينأ ى لء الله
ي دايأ نم هرر حيو ، هيجئيو ، هتيا عرو هفنكي فله خديو
نم ناك دقف ، قحلاو ماسلا ءادعاو سنلا انيطايش
هل لاقين اكو ، أدج نيميمحلا دلاولا موحرملا ءاقدصاً

ذنه ماملإا بقلب اروهشم ناكف، ردصلا ى سوم ماملإا
ميدقلا.

دحا ى لى كد، نيتنسل بقن انبل ى لى لى تر فاس امنيد
نم ى لى نيب تدقو، تيلاتلا ءصقلا ... روتكدلا همسا ءاقصدأ
أقاتشم تنكف، هيبير او دن من اكا ءنا ثا دحلأا هلقن لاخ
امل كب ى نربخا: رار صاب ه ل تقو، هنم ا ه عامسا ا دج
ردا غامد عب نكل، ى لى هر كذا م ل ك ن يود تب ت مقو «م لعت
؛ ... خيشلا تيدي فانتر ايز ى لى ا ج دقن اكا ءنأ؛ ن اكملا
ءلا سمن ء ه لوق ت ا م ك يد ل ه ا ديسلا ا هيب: ه ت ل ا س د ق ت نكو
ماملإا ظفلا قلاطاو، «ى سوم ماملإا» ةرابعب ه ت ا د ا ن م
ءلا س م ت ا ص د د ق ف ا م ع ن، ءبسانملا: ى لى ل ا ق ف «؟ ه ي ل ع
ى ف ف؛ ك ل ذ د ع ب ا ض ي ا ا ه ب ه ت ت د ح و، د ي د ش ل ا ي ب ج ع ت ر ا ن ا
ت ا ن و؛ ى سوم ماملإا ب ه ي ل ع ن و د ا ئ ي ا و ن و ك ي م ل، ق با س ل ا
ماملإا ظفلا قلاطا ن ا ف، ى ي ا ر ب ا ر و ت ك د ا ي: ى لى ل ا ق، م و ي
ى ه ه ذ ه و؛ «م ا ر د ر ش ع ى ن ث ل ا ن ي م و ص ع م ا ر ي غ ى ل ع
ك ل ذ ل و ص د ع ق و ت ي ن ا ك ل ه م ا ع ا ل ا و، ه ت ر ا ب ع ن ي ع
ل ا ق و؛ ر خ ا ا ئ ي ش ك ل ذ ب د ص ق ي ن ا ك ء ن ا م ا، ه ي ل ا ءب س ن ل ا ب

لآثم انه - ضعبلا يلعظفلا اذهق لاط دهاشأ انا: بأضياً
 لاقو «زوجي لا اذهنن أ ملعا، نكل، - رخآن اكمي فو أ
 نولو قيم هانعمسد، نمامزلا نم ةدم رورم دعي: [روتكدلا]
 ؛كاذنم ارينك تبجعتف، يسوم ماملإا: ردصلا ديسلا
 تنك! اي ديس اي: هل تلقو، مائلأ دحأ في فيلا تبهدف
 م هارن انكلا، وحنلا لكذب ةلأسملا هذهن ع أقباس ت دحتت
 دق، يدين مرملا أ جرخ دق: بي للاقف؛ اهدك نودائين لآ
 ةلأسملا كالتن ع ت دحتين اكف» يدين م ةلأسملا ت جرخ
 .قرابعلا هذهد

ديسلا فورظ يلع ع لطم ريغ ي نأ في فخي لاو
 ناك، هتاذت قولاً في ف، نكل؛ نيحلا كاذ في فردصلا يسوم
 نمو، أملاعو، ربيك ددي لاقولخو، أ دج أميظع لاجر
 برضم هقلاخاو هلاعفا نأ ةجرد ي لاقو، ي وقتلا لها
 ، هتيرحو، هتعا جشظا حلبك اندو؛ نانبلي فأيلادل اثملا
 هتعر اقمو، نوعلا ديدل هמידقتو، ي ركفلا هلامكو، هر كفو
 ماجسنلا هقيقحتو، ي لاعت الله اهلهذخ تبصاغلا ليئارسلا
 أنك ي تلال زانملا مظعمي فو بس اننا نيبس ذلأ او ةبحملاو

تفرغ في فة عوضوم هتروصد ى رذ أنك ،كانه اهروزن
،لاطبو ،أيهلا لاجر هتفصب هيجراخلا لابقتسلا
وهو ؛ملاسلا ر خافن مةر خفمو ،هبي ذتحب أجذومنو
وعدنا نناف ،قايحلا ديقى لعن اكن او .يعقاوو هتقيقدا لذك
،ن كمتقو برقأ في .هناحبس عاشن ا .هصلحين أ الله
يذلا غار فلا ب رعشن اننا ؛دجب مكل لوقأ ن أ بي عسوب ثيد
غار فلاو ،هيملاسلا انتلود في فة يصخشلا هذه هتكرت
،ركفماو ،ميطعلا لجرلا اذه لثم بايغ هتدحا يذلا
.ن سطار كفاو ،صلاخلا او ،رظنا دعبد مستي يذلاو
س حذ اننا ؛تيا دبلا ذنم دلاولا مو حرملا تلق دقو
رامعتسلا ان أى لعديكأنا بي نكميو ،هكرت يذلا غار فلا ب
ن أبم لعين اكهذلا ؛أذع ما فذأو ،أنم هقرسو هبلسي ذلا وه
ن م تجر خروملا ان أ لوقلا هتصلاخو ،رستنتسانتروث
هذه في فة ديكأ هتجاحب رعشن انناف ،هتقيقحو ؛مهيدياً
لب ،هلاثمأ لى لى هيملاسلا قلودلا اهشيعة ي تلا فورظلا
تايصخشلا هذهر ناطذن اكم ن اف ،قحبو ؛أضياً وه هيلاً
ي دياً في فة مهيدياً او عضيو ،اوتأين أ لى لى جاتحنف ؛ل اخ

اونيُعيو ،كُرتشم وحنب اور كُفيو ،اوفتاكُتيو ،ضعب
هناشدن مامل ك دادعاو ،هتدناسم ي لعا اولمعيو ،دناقلا
في فئيملاسلإا ماكدلأا ي لاعتو ي قري فرثكا تمهاسملا
وهف ؛هذع تئاسملا هذع انيدل ن حنبا ي عم او ظحلا .دلبلبا
[ماملإا ريغ ي لعا] ماملإا قلاطإ نأب ي ريدي ناك هسفنبا
؛كلذب دقتعين ناك هسفنبا رصلا ي سوم ماملإا ي أ ؛مارح
عيطتسنلا اننأ عم ،اذه ؛هيلعاهو قلاطأ دقف ،كلذ عم ،نكل
عجار تلال وقعمان م س ي لاذ ؛هيار ن ع ع جارت تئال و قلا
بوجولا ي لعا تمر حان م ي أرلا ي ف

خير اتلا مهتباتك ي ف نيخرو ملا تئايخ

انكه ي ف طاي تذللا ه ي ضتقي ي ذللا ام ؛هنا انه انملاكف
هجاو ن اسنلإا ن انصر فاذا ؛هنا ي نعمب ؛ل قأ دحك فقاوم
مكد كانه نو كي لاو ،تمر د دوجو هيف ل متحيا أفقوم
كلذ ي لعا مدقي لاو ،طاتحين أ هيلع نأف ،بوجولاب
ريغ ي لعا] ماملإا ظف قلاطإ مدع نإ لهف أ ؛لعفلا
اناو !اللهو ،لا ؟هتناكمو ن اسنلإا ن أشن م طحيسد [ماملإا
هيا ميدقتل دعتسمو ،ي مسقي لعا ي ضمأو ،ي لاعتلله اب مسقا

بقلب۔ اذہس لاجلا انا۔ دحأ ي ندائيم ل اذا انا ي لء ءنامض
ن اء؁ م لاسلا ءقث و ا م لاسلا ءجد بقلب ي نادانو؁ الله ءقيا
لوقا اذ انا اهو؛ اءبا ءي شءي ا ي ماقم ن م ص قئين ل ك لذ
س كعلا ل عل ل باءا تب ي تناكم ن م طحين ل؛ ي سفنب ك لذ م كل
ن م ي تناعم ن م مقافيو؁ رثكا ل كاشم ي نديز ل ك لذ ن م
ءعيمجن حذ ه ن م ي ناعذ ي ذلا ر م لا

ءجويل هو؟ ل معلا اذهد ن اسنلا موقين ذ ا اذاملء
؁ م لاسلا ءقث و ا؁ م لاسلا ءجد بقل ق لاط ي ف ل اكشا
ن ا م هملا؟ ك لذ ي ف ب لء ءجويل هو؟ م رءحما م ل اعلا و
ءلأسما ي ه هذءف؛ م ل اعلا ك لذ ي ف فرش ن اسنلا ن وكي
ي ف ءلأسما هذء ءلاولا م وءرما ءرو ا م ن لءف ءم هملا
ف ن صو؁ م ا م لا ءفرعم باءك ن م رءء ن ما ئلا ءرءلا
ه ي ف راءا «م ل س ما ءر فلا ءق فظو»؛ ن او ذء ءءء ا ب اءك
ء لءء؁ ن و ر لءكلا ه لءء ع ل ط ا ءقو؛ ا ل ا ض ق ل ا ن م ء ء م جم
؛ ء ب و ل ط م لا ء ف لءكلا ك لءب ء س ل ن ك ل؁ ه ر ش ن و ه ءء ع ا ب ط ء ر ء
او ا ر ذ ا؛ ق او س ل ا ي ف ءجول ل ا ءنكل؁ ع و ب ط م و ه ف
م وءرما راءا ءقل و ح ن لا اذهد هءر ط م ءء ي ف ءءل ص م لا

تَقْلَعْتُمَا لِنَاسِمَا نِمَّةٌ عَوَجْمَ بَاتِكُلَا كَلِذِي فِئْمَلَا
 كَلِذِي فِئْمَلَا ذَنَمَ هَسْفَنَبِ اَرَضَادِنَا كَهَنَّاوُ ، ؤر و ثَلَابِ
 دَيْسِلَا اللّٰهَ تَيَّابِ مَتَقْلَاعِ اُضْيَا رَكْزِ اَنَّا يَفْخِي لَو ؛ ثَادِ اَدْلَا
 ، اَمَهْنِي رَوْدَتِنَا كِي تَلَا لِنَاسِمَا يَلَا قَرَطُو ، يِنِي مَخْلَا
 تَعْيِي طَبُو ؛ اَهْلَا كَلَا عَفَا هَنْبِي مَلُو ، اَمَدْحِي لِي اِهْذَعِ حَصْفَاوُ
 نِي ذَلَا نِي رِي تَكَلَا قَا اَنْ مَعَمَلَا سَمَا هَذَقِ فَاوْتَتَا لَدَقِ ، لِحَا
 كَلِذِي فِئْمَلَا رِخَا تَارِي بَعْتُو تَارَابِعِ دُو جُو نُو عَقُو تِي
 يَلَا عِلَّاطَا هَلُو ، مَلَا عِلْ جَرِي تَا يَمْنِي دِنَا ، نَكَلَا ؛ بَاتِكَلَا
 ، تَخِي رَاتَا تَقِي قَدِنَا تَيَدْحَلَا دِيرِيوُ ، خَرُّو مَو ، ثَادِ اَدْلَا
 رَمَانَا يَكْحِيوُ ، خَيْرَاتَا نُو خِي نَا عِي طَسِي لَا هَنْا فِ
 يِعْقَاوُلَا فَلَاحِمَ

خَيْرَاتَا خَرُّو يَبَاتِكَا فِينَصْتَا دَدَصِي فِئْمَلَا ، اَيْلَا حُو
 يَفِئْمَلَا ؛ يَدَلَاوُ مَسَلَا رَكْزِي اَيَلَا هِي فَاوْتَا يَمَلَا مَهْنَكَا ؛ ؤر و ثَلَا
 مَلَانَا ، يِنَا ثَلَا رَوْدَلَابِ عِلْ طَضَا هَنْا بِلَعِي عِي مَجَلَانَا نِي دِ
 ، اَذَهْ ؛ ؤَدْحَاوُ ؤَرْمَلُو لُو ، هَمَسَا اَوْرَكْزِي مَلَفَا ؛ اِهْيَفَلَا وَّلَا اَلْقَدِ
 دَمَحْمَا دَيْسِلَانَا اِهْيَفِدْرُو يَتَلَا بَاتِكَلَا ضَعْبَكَا اَذَهْنَانَا مَعَم
 تَسِي لَفَا ؛ هَيْ اَذَكَلَا تَسَلْجَلَا يَفِكْرَا شَدِي نَارِ هَطَلَا نِي سَحَلَا

ناييب خروما مزتلي لا اذام؟ قحب خير اتلا تبايخ هذه
 ناعم، اذه؟ عير اقلبا باختلا لا كاذ دعبي قبيو، تقيقحلا
 تقيشو تفرعم مهلا تناك خير اتلا اذه نوبتكي نيزلا
 بنوفر عياو ناكل ب، عابر غلانم مهنا لا، دلاولا موحر ملاب
 ،ام ناكم يف ملكتي ناك مهذا نأ ترم تاذا ركذتا
 يف، لجا: لاقف، لزانما دحان عثيدحلا نء عاجو
 انك، نيسحلا ماملإا تحاس يف عقدي ذلاي نلا فلا لزانما
 يف «أضياً ارضاداي نلا فلا موحر ملان اكو، كانه معمتجد
 موحر ملانم حار تقابن اكا تسلجلا كالتدقعل صان انيد
 نأ؟ اذام؛ ادبا همسا ركذي لع تايد ملاننكل؛ دلاولا
 تناك تسلجلا كالتف؛ تصاخذت اباسحلا تعضاخذة لاسملا
 دلاو تيدي يف دلاولا موحر ملانم دادعا ب اهلصا يف
 ؛ نيسحلا ماملإا تحاس يف عقاولا - اندجي أ - بتجوز
 نيبو، شادحلا كالتدوقين اكا، تسلجلا هذهنم اقلاطناف
 يلا عي جملا ادحاو ادحاو عاملعلا رجيو، تصاخذة هءارأ
 نأ عي لع مهعمجاب او عقوف؛ ي نلايما ديسلا مهنمو؛ نار هط
 ديسلا مادعا نوديرين اكا مهذلاً؛ ... الله تبايخة حامس

هوربتعا دقف، كذللو؛ دلبلان ما ددهي هنا تعير ذبي نيمخلا
 هتمكاحم قرورضب اولاقو، نملأاب لآخم ارصدع
 ؛ مادعلاي نعت تناك فيناديما تمكاحمان أعم؛ أيناديم
 هفأك بذجب تسلجلا كالتن ماقلاطنا دلاولا موحر ملا ماقف
 هقفارأ تنك شيد، نارهبط "هيدواد" هقطنم يلا عاملعلا
 نأ لا، هعباسلا غلبين اكي رمعن أعمو؛ مأيلا كالت ي ف
 لكشبو، ن لا اي نم ي أرم ي لعي هت ادحلا كالت عيمج
 ي لا عاجو، ي نلايما ديسلا عاقلل انبهذا امدنع كاذو؛ قيقد
 أضيا عاجو، ي نادمهلا ي لعي دمحم لاملا موحر ملا كانه
 عاهب خيشلا موحر ملا نمل ك أضيا ي تاو، زاريشد عاملع
 ركذتا اناف؛ نيدلا ي يحم ديسلاو، هوانباو، ي تلاحم نيدلا
 ي لا بيغتسد الله قيا موحر ملا أضيا عاجو بهمعجاب كاذ
 نيعم خيشلا جاحلا اندج لز نم ي لا هب اوتاف؛ نارهبط
 هيدواد هقطنم بي زاريشلا

شيد، اندلاو اهبم اقا؟ لامعلا هذهل كبحم اقا نيدلان مف
 ديسلا الله قيا نأ ي لعي او عقوق، كانه ي لا عيمجلا رضدا
 ، اذهلو؛ هتاصحاب عتمتت هيعجر ملان او، معجر مي نيمخلا

وهاندلاو نأى؛ تقير طلا ك لتبم ادعلا مكد هذع قر دقف
،ي نيمخا الله قياً ةحامس ن ع مادعلا مكد ع فر ي ذلا
ل ه، ن كل؛ وهه طيطختن مكلذ ن اكدقف؛ رخا دحأ س يلو
!؟ بتكلا ي ف ه مسار كذى ل ع اوتأ

ص اخشلا اض عدن لآ ا دجويو؛ خير اتلا هلو قيام اذ هف
مسا ركذاس ن لآ اناو؛ ث ادحلا ك لت اورضد ن مم
ل جبملا انديسو، م ركما انقيدص دلاو وهو؛ م ه دحأ
ردص خيشلا الله قياً ي؛ ي ر ئاحلا الله حور خيشلا ةحامس
1؛ ز ا ريشدش يعيو، ةايحلا ديقى ل ع وهو؛ ي ر ئاحلا ن يدلا
ر صانعلا ن م ن اكدقف؛ هولأساو، كانه لى ل اوبهذاف
لى ل ع ةولاع؛ دلاولا مو حرملاب طيحت ي تلا تير سلا
ي ضاقلا مو حرملا الله قياً و، ي ر هطم خيشلا مو حرملا
، ن اقر فلا ةعامج ديقى ل ع دهشتسا ي ذلاو، ي ئابطابطلا
اهل تير سة عامج ل كشت دار فلأ ن م ةلث تناك شيح
الله قياً مهنيدن مو؛ طقف ي نيمخا ديسلا الله قياً ب طابترا

1 ن يدلا ردص الله قياً ل احتران م ابيرق ت اونس س مذل بق ملاكلا اذ ه ن اكد

ب ر عملا بهيونتلا لى ضتقا، اذ هلو؛ هيل عى ل اعد الله ةمحر ي ر ئاحلا

خيراتن ع هولساو ، هذنع اوبهذاف ؛ بي زاريشلا سي رئاخلا
 خيراتلا ةنايخت سيلفا . ةايحلا ديقى لعل ازى لا ذا ؛ ةروثلا
 انا بي تلفغى لا بي دوؤيو حنب ، هذعب تكيو ، ناسنلا بي تاين ا
 نم ةعومجم يوس ، علاطلاا ةليسوسي اكلما لا بي ذلا
 ميخضتن املكف ! ةنايخ اهنا !؟ بي ماما اهار ا بي تلاقارول ا
 اضا اهنم صيقنتلا ن ا ف ، خيراتلا ةنايخت ايصخشلا
 امك ؛ احضاو افافشن وكين ا بي غبني خيراتلاف ؛ هل ةنايخ
 ؛ ةباتكلا دنع ةيفافشلا مازتلا هيلع بجي خرؤملا ن ا
 ف افش و حنب ةقحلالا ل ايجلالا خيراتلا ميدقت هيلع ن يعتيو
 هذهي لا هتمرب ع جري ةنسلا ل ها عم انفلاخ ن ا
 ن ع مهئانبلا شيدحان ع ةماعلا فكنتسي اذاملف ؛ ةلاسما
 لا اذاما ؟ اذاما ؟ بي بنلا ةنبا برضو ، بابلا لكر ةتداد
 بي لعل بحسن ع مهان وكحت لا اذاما ؟ ل ناسما هذهن ولقنت
 و حنب ، خيراتلا مهيلع ن وصقت اذاما ؟ ل بحلاب ملاسلا هيلع
 بي ذلان مفا ؟ ا ؟ بي لصي بي لعل ناكل هفا ؛ ل وقللا مهدي دوؤي
 امنيحف ؛ ةيواعم اهد موقين اكل ؟ ل اعفلا هذهي لا اجلين اكل
 بي فلثق ملاسلا هيلع بي لعل ماملان ا ب ماشلا ل ها عمسد

، - هئافخا ن م تقيواعم ن كمتي م يذلا رملأا - بارحملا
 في هولتقي ي تد ، ي لصي ي لع ناك ل هو : اولاق مهئاف
 ت ل ف نو ، م لع ي لع اونوكي م مهئا ي نعي اذ هو ؛ ؟ بارحملا
 ؟ ك لذ ي لع م دقا ي ذلا ن م ، ن كل ؛ هو شمل ك ش ب ت ا د ح ل ا م ه ل
 ن ب ق ر م سو ، ء ا د ر د ل ا ي ب ا و ، ق ر ي ر ه ي ب ا ل ا ث م ا ن ا ك د ق ل
 : ن و ل و ق ي و ، ر ب ن م ل ا ن و ل ت ع ي خ ي ا ش م ل ا ك ل و ا و ، ب ا د ن ج ل ا
 س ا ن ل ا ن م و { ت ي ا ن ا : ل ا ق ه ن ا ل ل ه ل و س ر ي ت ف ش ن م ت ع م س د
 ق د ي ف ت د ر و ¹ { ا ل ل ه ت ا ض ر م ء ا غ ن ب ا ه س ف ن ي ر ش ي ن م
 ا ل ل ه و ل س ن ل ا و ت ر ح ل ا ل ك ل ه ي و } ت ي ا ن ا ن ي د ي ف ؛ م ج ل م ن ب ا
 ن ا ك ي ذ ل ا ن م ف ؛ ي ل ع ق د ي ف ت ء ا ج ² { د ا س ف ل ا ب ح ي ل ا
 م ه ن ا ر م ل ا ت ي ا غ ؛ م ه ن ي ع ب خ ي ا ش م ل ا م ه ن ا ؛ م ل ا ك ل ا ا ذ ه ر ك ذ ي
 ا و ع م س د ا ر ف ل ا ن م ة ع و م ج م ه و ؛ ر ص ع ل ا ك ل ذ خ ي ا ش م
 ؛ س ا ن ل ا د ن ع ء ا ه ج و ا و ن ا ك و ، ي ب ن ل ا ن م ء ا ي ش ل ا ض ع ب
 ، ل ا و ؛ ل ا ع ف ل ا ل ك ل ت ي ل ع ن و م د ق ي ا و ن ا ك ن ي ذ ل ا م ه ء ل ا و ه ف
 ، ر ب ن م ل ا ء ل ا ت ع ا ه ن ك م ي ل ا ق ي ر ط ل ا ع ط ا ق و م ر ج م ل ا ن ا ف

¹ ٢٠٧.٢٠٧، قريلا، قريلا هروس

² ٢٠٥.٢٠٥، قريلا ن مع طقم، قريلا هروس

لب، هملاكي لا دحا ي غصين لف، لكاذن من نكمت اذا ي تحو
 نوكين ابي غبني، اذهلو ؛ل اقامهم، هيلعساننا لك حضيي
 دقله ؛ساننا لوقي ي تد ؛ربنملا ي لتعين م وه قريره وبأ
 ي تأين أب جيو «ق داصد هناف، اذهلو ؛ل وسرلا ددع رضد
 ي بنا مقفر بن اكدقله ؛ساننا لوقي ي تد، بدنجلان بدع مسد
 هذع مسد هذأ دب لاو ؛هنسد قرشع هثلاث وأ قرشع هدملا
 ي تأن ابي غبنيو «ق داصد هناف» ؛أضياً اولوقيو «ءايشأ
 هقانلا ي طتمتو ،ل وسرلا هجوز هشاء لثم هيصخش
 تءاج ول امنيب «هقداصد هناف» ؛اولوقيو ،ساننا عدختل
 ؛ساننا لاقلا ،هشاء هتلعفام تلحفو ،تناك امفيك هأرما
 املو «هيناذكلا ق باوسلا ي لء رفوتت هذهن ! اي زيزع ايه
 ؛خير اتلاب ررضلا ق حلي ي ذلا وه اذهو .اهملاكب اولبق
 جهنب انطيرفتن ع مجني خير اتلاب ق حلي ي ذلا ررضلاف
 ل ناسمب انركفل اغشاو ،مهتسر دموملا سلا مهيلع همدلاً
 انضوخو ،هقيقحاو ق حلا هتأسمن ع انفار حناو ،هيشماه
 نم هريغب ق حلا انجزمو ،باوصلا هتباجم ل ناسم ي ف

رادقمب نار سخلاب باصنف ؛ یرخلأا روملأاو ءاوهلأا

ل اعفلأا هذهن م بهبکترنم

قحلا تسردم ي ه عيشتا تسردم

دحأ عمث دحتأ تنك: تملاعلا موحر ملالاق، مویت اذ

ي فبکتر ي ذلال عفلا اذهن ا: بلل وقاؤ، فجنلا خياشم

ي فانمو، باوصلا بناجم عجرملا تيسلا كذا تيد

ي ضنقت دقة؛ لك لذن كيلو: ي للاقو، ماقف؛ ..و، ملاسللا

لمعب ناسنلا موقين ا تلاحلا ضعب ي فة حلصملا

ناكف ا بجعلا اي ا هاجء او ي لاعت الله ي ضرا فلاحم

لمعب ناسنلا موقين ا فة حلصملا ي ضنقت دقة: لوقيد

رهظ مك، متظحلا اذا، اذهلو ادي لاعت الله ي ضرا فلاحم

راصدحاو مكو؟ مك؟ ي ئابطاطلا تملاعلا ائمان ما نيدا

؟ ي نار هطلا تملاعلا ريظن و ا؟ ي ئابطاطلا تملاعلا لثم

ي كلم داوج خيشلا لثم او حبصا نيدا ددع مكو

نيدا ددع مكو؟ ي ضاقلا موحر ملال لثم و ا؟ ي زيربتلا

تسمذن مرتكأ او ناكل هفا؟ نينمو ملا ريمال وداو قلحت

لا سانلاو، اققن ناك ايلع ن لا؟ انامل؟ دارفا اتسد و ا

نوگسنتین یذلا ددعو ؛هنودیروی لآو ،قحلا یفن و بگری
 لاقین اکل ب ،هیداع هیکشدن کیم اندلاو .لیلقق حلاب
 نإف ،فجنلا یف نیسحلا دمحم دیسلا یقب اذا ؛هذع
 مهعجاب اوناک دقو ؛هیف رصحنسد هیکشلا هیکجر ملا
 ،نکلا ؛نیداعلا ملعلا هبلطن من کیم ملاذا ؛کلهذب و فر تعید
 نعن ولوقیو ،مهسفناب ءلاوه ی تأی ،هتاذ تقولا یف
 ؛شیوار دلا نمو ،ایفوص دیسلا اذه حبصاً دقل ؛اندلاو
 مهبلد دقل ،لجأ یهلقع دقف دقل ؛ایماً لاجر عبتی و هو
 لو هجملاً لاجر عبتیو ،هلقع دقف دقل ؛اولوقین اسی لارملاً
 ام اولوقمّ ،اولوق !انک لو هجمو ،بسناو لصدلاً
 لای نناف ،هقیقحلا غولب نم تنکمت امدعبف ؛نوؤاشد
 امب او طبغتلو ،متناً او حرفتلو ،اهذع یلختلا عیطتسأ
 ...هنولوقت

امنیب ،رکسلا لوقد یف قشعلا رویط حرمت :لوقیا

[ارسحت اهسار یلع هیکسما هبابذلا برضت

نحنو ؛كلا ولحي امك كسار ي اءبرضاو ،ب هذا
؛ةزم ءنام هبلطنامل كفاعضاً انيلع ضيفي انذاتسأ عم
،أيفوصو ،أشيورد راصد دقف ؛لوقلا نم نوبعتي لا مهف
اورر كّمث ،كلاذ اولوق ؛«...و ،ن لافع بتيو ،سانلا لزعاو
ييريصملاو ءمهما ءلأسملا ن ا .اوبعتت نأ ي لا ،هلوق
ي ه ماسلا هيلع قداصلا ماملإا ءسردم نأ ي فل ثمتت
ي ه ماسلا هيلع رقابلا ماملإا ءسردمو ،قحلا ءسردم
،تاطوغضلاو ،رهقلا ءسردم تسيلو ،قحلا ءسردم
؛هنرواحيو ،سانلا ي تآين اكا دقف ؛ي ضوفلاو ،بغشلاو
ي اءسانلا ثحيو ،هتذملاتل سرؤي ماسلا هيلع ن اكا امك
،ءاشنمو ؛هعم او ثحابتيو ،هعم او ءدحتيو ،هذعاو تآين ا
ماملإا ءسردم ي ه هذفف ؛ضفريلف ،ءاشنمو ؛ل بقيلف
ي ف مرحنلا وجرنو ،اهذعل دعدن ل نحنو ،قداصلا
.ماسلا هيلع هتعافشن مةر خلا او ايندلا

دَمْحَم ل آو دَمْحَم ي اءل صم هلا